أقواس

الديمقراطية والثقافة

لا يمكن للديمقراطية أن تصبح واقعاً قائماً وممارسة اجتماعية أصيلة في ظل تفشي الأمية الأبجدية في المجتمع، فما بالنا بغياب الثقافة السياسية والأمية السياسية عند المتعلمين، أو من ندعوهم مجازاً بالمثقفين من أنصاف المتعلمين، كما أن الديمقراطية بطابعها الأصيل لا يمكن أن تتحقق في ظل سيادة النظام الاقتصادي الرأسمالي طالما أن الأرض والثروة والمال العام فيها يؤول إلى ثروات خاصة للبعض من أفراد المجتمع وتحرم من الثروة الغالبية العظمى من السكان.

والديمقراطية ليست مجرد انتخابات شكلية بلا مضمون وبلا محتوى، بلا مدلول ولا معنى لها بالنسبة للغالبية العظمى من الناس طالما لا تنعكس عليها خيراً أو وفرة وعيش رغيد وقدر معقول من الرفاهية الاجتماعية، والأمن والأمان والإطمئنان على حاضر الناس ومستقبلهم، كما أن العلم والثقافة والمعرفة ينبغي ألا تظل محصورة في نخب محدودة دون غيرها من المواطنين.

والديمقراطية الحقيقية تقتضي تجاوز البنية التقليدية للمجتمع من قبلية وعشائرية ومناطقية، ومن مذاهب دينية لأن الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق إلا في بنية اجتماعية أوسع ندعوها بالبنية الوطنية العميقة والمتماسكة، يكون فيه كل المواطنين متساويين في الحقوق والواجبات أمام الدستور والقانون، الذي يحتكم إليه الجميع دون استثناء، وتنهي العشوائية والفوضى، ويسود النظام المؤسسي بنية المجتمع الجديدة.

تلك هي الثقافة التي سنظل نسعى إليها وهي وحدها المقدمة الضرورية للديمقراطية الحقة، والتي نبدأ نتعلمها في المنزل وتستمر معنا في المدرسة وفي العمل وداخل الأحزاب وبقية المنظمات الاجتماعية، وليس آخراً داخل مؤسسات الدولة وهيئاتها وأجهزتها من الأسفل إلى الأعلى، عندها فقط ستكتسب الديمقراطية أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتصبح ثقافة جديدة ورؤية جديدة وتفكير جديد وممارسة اجتماعية أصيلة وفاعلة.

محمد عبدالجليل

مرآة

أجدادنا عرفوا «الجريدة الرسمية» أن يعرفها العالم

محمد عمر بحاح

قد يتبادر إلى الذهن أن ظهور "الجريدة الرسمية" مسألة جديدة ترتبط بظهور الدولة الحديثة والحكومات الحالية.

لكن مثل هذا الانطباع سرعان ما يزول أمام حقائق التاريخ.

فأجدادنا عرفوا الجريدة الرسمية قبل ذلك بقرون عديدة.ما يعني أنها قديمة قدم الدولة.

فقد دلت الاكتشافات الأثرية أن المجتمعات السابقة التي يعود بعضها إلى ما قبل ميلاد السيد المسيح (عليه السلام) عرفت الجريدة الرسمية التي كانت تصدرها الدولة وتنشر فيها القوانين والقرارات الصادرة عن سلطة الملك.

لكن تلك الجريدة لم تكن مطبوعة ورقية يمكن تداولها بيسر وسهولة كما هو ا لحال اليوم،بل كان لكل حضارة خصائصها لنحت أو إصدار جريدتها الرسمية. فقد تكون عبارة عن نصب حجري،أو طيني أو خشبي ينقش عليه النص القانوني الصادر ليطلع عليه الرعية.

وما "قانون حموا ربي" الذي يعتبر أقدم نص قانوني يجري اكتشافه سوى تلك الجريدة الرسمية كما نعهدها اليوم.

وقد عرفت الدول اليمنية القديمة هذا النوع من الجريدة الرسمية. ويذكر جواد علي في "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" أن الكتابات المنكشفة تشير إلى أن القوانين كانت تعلق على "باب شدو" في عهد الملك القتباني "شهر هلل بن ذر أكرب.

وبالطبع فإن الحجر أو الطين كانا وسيلة الكتابة أو النقش في العصر السابق لاكتشاف الرقع الجلدية،أو الورق،حيث اكتشفت أول أبجدية في التاريخ في منطقة "رأس شمرا" باللاذقية بسورية.

وكان الملوك ينشرون أخبار انتصاراتهم في ألواح كما نجد في الكتابات الأشورية.ويرى جواد علي أن الكتابات المعينية تعد من أقدم النصوص الكتابية التي عثر عليها فيما يتعلق بحضارة جنوب الجزيرة العربية.وقد عاشت الدولة المعينية ١٣٠٠-٦٣٠ ق.م على رأي بعض العلماء.وهي بذلك من أقدم الدول العربية التي بلغنا خبرها كما يؤكد. ويرجع الباحثون تاريخ الأبجدية التي استعملها المعينيون إلى الألف الثانية أو الثالثة قبل الميلاد.

ومن ناحية أخرى فإن الكتابة التي دونها "شكم سلحن" ووضعت على جدار (لبنا) وعثر عليها في مكانها كما ورد في نفس المصدر الذي سبق ذكره،هي أقدم كتابة حضرمية وصلت الينا حتى الآن. وتليها في القدم الكتابة التي عثر عليها في "عقبة عقيبة" وتخص ممر (همريان)، شرق شبوة في رأي بعض الباحثين الذين يرون أن زمنها يعود إلى القرن الخامس أو أوائل القرن الرابع قبل الميلاد.

كما وجدت عدد من كتابات ملوك حضرموت في كتابات عثر عليها في موقع عقلة، واسم الملك "العز" في كتابة حفرت عند قاعدة جبل "قرنيم" – (القرن).

ويشير جواد علي إلى نصوص مهمة بالنسبة إلى تاريخ "شبوة" كتبت في عهد الملك "يدع ايل بين بن رب شمس" يسجل فيه عمارته للمدنية وبناء معبدها بالحجارة بعد الخراب الذي حل بها وعمر ما تهدم منها. وهي نصوص تعود إلى القرن الثاني بعد الميلاد.

غير أن في الكتابات القتبانية التي تم اكتشافها نصوص تتعلق بالضرائب وبالقوانين وبالتجارة،وهي بهذا تمتاز عن غيرها من الكتابات العربية المعينية والحضرمية أو السبئية بكثرة ما ورد فيها من نصوص رسمية.

ومن بين الوثائق المكتشفة المهمة والكتابة القتبانية نص يتحدث عن عمل هندسي يصفه جواد علي بـ(المهم والخطير)، هو فتح طريق جبلي في منطقة وعرة وفي أرضين جبلية،مما استوجب تمهيد الأرض وتسويتها وإحداث ثغرفي الصخور وفتح إنفاق ليمر بها الطريق أشرف عليه رجل اسمه "اوس عم بن يصرعم". ولعله المهندس الذي أشرف على ذلك العمل "المهم والخطير". لكن النص لا يقول لنا بكل أسف المدة التي استغرقها انجاز هذا الانجاز، ولا شيئا عن العمال الذين قاموا بشقه وتنفيذه، وما هي الوسائط أو الأدوات التي حفروا بواسطتها تلك الإنفاق في تلك المنطقة الصخرية والأرض الجبلية الوعرة.

وتشير وثيقة قتبانية أخرى إلى أن الملك القتباني "يدع أب ذبيان بن شهر" أصدر وثيقة على جانب كبير من الأهمية هي بمثابة قانون من القوانين الجزائية المستعملة في مملكة قتبان. بل هي في الواقع من الوثائق القانونية العالمية. وهي قانون في عقوبات القتل العمد،والقتل الخطأ غير المتعمد. وفي العقوبات التي يجب أن يعاقب بها من يصيب إنسانا بجرح أو جروح قد تحدث آفات أو عطلا في الشخص.والوثيقة – القانون من الأوامر التي أصدرها ذلك الملك في النصف الأول من القرن الرابع قبل الميلاد.

كما أن هناك كتابة قتبانية أخرى يشير إليها المؤلف هي قانون لتنظيم التجارة،وكيفية دفع الضرائب وقد إصداره الملك "أشهر هلل بن يدع أب" للقتبانيين المقيمين في مدينة "تمنع"العاصمة وللمقيمين في الخارج.

والمهم وبحسبما تمت الإشارة فإن هذه الوثائق وغيرها المتعلقة بالضرائب أو بالعقود أو بالعقوبات كانت تكتب وتعلق للناس بوضعها في محال بارزة، يتجمع عندها الملأ في العادة، أو يمرون عليها، مثل المعابد أو أبواب المدن، باعتبارها من أكثر الأماكن التصاقاً بالأفراد والجماعات.

وهذه المواقع كانت بمثابة الجريدة الرسمية اليوم، أو بمثابة الوسيلة الإعلامية التي بواسطتها تبلغ القوانين والشرائع إلى الرعية كما هو الحال اليوم بالنسبة للصحف والإذاعة والتلفزيون،بالإضافة إلى الجريدة الرسمية للدولة وهي المعنية أكثر من غيرها بنشر نصوص القوانين والقرارات والمراسم الصادرة عنها.

وهكذا نرى أن الحضارات الإنسانية والدول القديمة بما في ذلك اليمنية مرت بمراحل تطور متقدمة فعرفت العمران وهندسة الطرق وحفر الأنفاق. كما أن هذه الدول بلغت مستوى من الحكم والتنظيم الإداري والقانوني مما استدعى تشريع القوانين التي تنظم حياة الدولة والسكان.

ويقودنا هذا إلى استنتاج مهم، وهو أن اللغة– نطقاً وكتابة– لدى شعوب تلك الحضارات والدول اليمنية القديمة قد وصلت إلى مراحل متطورة ومتقدمة جداً بحيث صارت– اللغة– قادرة على استيعاب ما يتطلبه سن القوانين والتشريعات من تراكيب وألفاظ ومصطلحات مما يدلل على النضج اللغوي الذي بلغه القوم، وهو لا يمكن الوصول إليه إلا بوصلهم إلى مستوى أو درجة من الحضارة والاستقرار صارت معها اللغة أكثر استعداداً لظهور الضوابط والمقاييس،وبروزها كلغة كتابة وشعر.

ويتفق الباحثون بأن اللغة العربية اشتقت من اللغة الجنوبية التي يطلق عليها العلماء اسم "اليمنية القديمة" أو "القحطانية"، ويلقبها بعضهم أحياناً بـ"السبئية" تسمية لها بإحدى لهجاتها الشعرية التي تغلبت عليها جميعا في صراعها معها كما يقرر الدكتور محمد بلاسي في بحثه الموسوم: "اللغة العربية أقدم اللغات السامية– تطور ظهور اللغة" المنشور في مجلة "الرافد" الإماراتية– العدد ٨٧– نوفمبر ٢٠٠٤م.كما هو معروف فإن أهم اللهجات الجنوبية العربية أربع هي المعينية، والسبئية، والحضرمية، والقتبانية.

وتصور عزيزي القارئ أنه لولا اكتشاف الصين أو اختراعهم للورق كم من النصب المصنوع من الحجر كانت ستحتاج البشرية لنشر قوانينها وشرائعها وأخبار انتصارات ملوكها.

بالتأكيد كنا إزاء غابة من النصب الحجرية تطغي على ما سواها.وها هو الكمبيوتر والانترنت والثورة الرقمية تختزل كل ذلك في قرص مدمج تضعه في جيبك أو حقيبتك.. أو تعلقه على رقبتك.

بدء التحضير لمهرجان ليالي عدن المسرحية الثالث

بدأت عصر الأحد الماضي الموافق 25 فبراير 2007م التحضيرات – البروفات – لإقامة مهرجان ليالي عدن المسرحية في دورته الثالثة – والمزمع إقامته في يوم 27 مارس يوم المسرح العالمي.. والمسرحيات التي ستقدم تسع مسرحيات جديدة..

والمهرجان الذي سيقام تحت رعاية الأستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة يرعاه الوزير ويدعمه للسنة الثالثة على التوالي..

المسرحيات التي ستقدم هي :

1. مسرحية – حروب على الهواء – تأليف : أحمد عبدالله سعد، إخراج : منصور أغبري
2. مسرحية – إضراب في بيتي – تأليف : مختار مقطري ، إخراج : قاسم عمر
3. مسرحية – سارق الأوزة – تأليف : توفيق الحكيم ، إخراج : علي اليافعي
4. مسرحية – بلا وكنة – تأليف : محمد احمد عبدالله ، إخراج سالم العباب
5. مسرحية – خطفينك شو – تأليف : محمد عوض شيخان ، إخراج : وائل عبدالله عبده
6. مسرحية – بشرى سارة – تأليف وإخراج : عمرو جمال
7. مسرحية – خمسة وعيال الخمسة – تأليف : عادل البيضاني ، إخراج: محمد علي أحمد
8. مسرحية – شيخ الدلالين – تأليف : فريد علي فريد ، إخراج : صابر علي أحمد
9. مسرحية – العراف – تأليف : صبري الحيقي ، إخراج : محمد الرخم

المسرحيات المذكورة تجري حالياً التحضيرات لها وقد شهد مسرح الرواد قبل أيام اجتماع اللجنة المنظمة للمهرجان والتي تمخضت على تشكيل لجانها على النحو التالي :

1. الأستاذ : علي اليافعي – رئيس اللجنة
2. الأستاذ : قاسم عمر – رئيس لجنة التجهيزات
3. الأستاذ : منصور أغبري – رئيس لجنة التنسيق
4. الأستاذ : احمد عبدالله سعد – رئيس لجنة الإعلام

المهرجان يقام تحت شعار – من أجل كوميديا هادفة في المسرح اليمني

عماد أحمد سعد

د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)

رحلة علم طويلة مليئة بالصعاب

قلة من الناس هم الذين يستطيعون ترك بصماتهم واضحة في هذه الحياة واجتياز كافة العقبات والعراقيل التي كانت رفيقاً دائماً لهم في رحلتهم في الحياة لإثبات وجودهم، وتعد د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) واحدة من أولئك الأشخاص الذين رفضوا الاستسلام للواقع الذي كان مفروضاً عليها وسعت جاهدة في ميادين العلم والمعرفة تنهل منهما لتصبح بذلك نموذجاً فريداً للمرأة التي حررت نفسها.

المولد والنشأة

ولدت عائشة عبد الرحمن المكناة بـبنت الشاطئ في 6 نوفمبر 1913م في مدينة دمياط شمال دلتا مصر وتلقت مبادئ القراءة والكتابة على يد والدها الذي كان معلماً بمدرسة دمياط الابتدائية، وفي الخامسة من عمرها أودعها أبوها كتاب القرية لتحفظ القرآن الكريم فكانت تقضي ساعات الصباح في تلقي الدروس وحفظها وفي الأصيل تحضر مجلس والدها وشيوخ المعهد الديني.

انتزاع موافقة الوالد على تعليمها

وقد رفض والدها التحاقها بالمدرسة لأنه من بيت مشائخ وعلماء وبالتالي عليها التعلم في البيت فأثر ذلك على نفس عائشة التي كانت تواقة للعلم فكانت تقضي لياليها مسهدة بالهم والحسرة حتى بان الذهول عليها، الأمر الذي دفع بأمها للاستعانة بالجد (جد أمها) للتدخل وانتزاع موافقة الوالد على التحاق عائشة بمدرسة البنات وكان ذلك عام 1920م كما صادف دخولها المدرسة أول أيام الامتحانات التي أدتها وتفوقت فيها.

بعد نجاح عائشة في المدرسة الابتدائية رغبت بمواصلة تعليمها مع صديقاتها في المدرسة الراقية ولكن والدها ظل عقبة في طريق إكمال دراستها إلا أن إصرار جدها وإقناع شيوخ المعهد جعلت الوالد يوافق على مضض في استكمال دراستها التي ما أن أتمتها بعد ثلاث سنوات حتى كانت عائشة قد بلغت الثالثة عشر من عمرها وهو السن الذي ينبغي فيها أن ترتدي الحجاب وتبقى بالبيت.

إصرار على العلم

لم يكن في دمياط حيث تعيش عائشة مجال لتعليم البنات بعد المدرسة الراقية ولكن الفتاة التي ذاقت حلاوة النجاح رفضت الاستسلام لذلك وتطلعت للدراسة في مدرسة المعلمات بالمنصورة التي أدت فيها امتحان القبول لتفاجأ بعدها أن والدها سحب أوراقها من المدرسة لمنعها من مواصلة دراستها وبعد وساطات عدة سمح لها بالسفر إلى المنصورة لاستكمال دراستها هناك إلا أنها وجدت أن المدرسة قد استنفدت كل العدد المقرر قبوله من الطالبات فقضت رحلة طويلة بين المدارس وأداء امتحانات القبول فيها إلى أن تم قبولها أخيراً في مدرسة طنطا وبعد أدائها لامتحان النقل للسنة الثالثة عادت للبيت لتواجه الحقيقة التي أخفتها عنها أمها عن موت جدها الذي طالما كان سنداً لها في مواصلة دراستها في مقابل ذلك كان والدها مصراً على حجزها في البيت ومنعها من مواصلة الدراسة الأمر الذي أدى إلى إصابتها بانهيار عصبي ومن بين اليأس الذي أحاط بها لاح أمامها منفذ للأمل فقامت باستعارة الكتب المدرسية المقررة عليها ودراستها بالبيت وأداء شهادة الكفاءة للمعلمات في طنطا بغياب والدها وحصولها على المركز الأول في الامتحان على مستوى القطر المصري عام 1929م.

العمل والدراسة

بعد تخرجها عملت في مدرسة للبنات في مدينة المنصورة وأقامت في القسم الداخلي فيها فكانت تقضي أوقاتها بالتدريس نهاراً والدراسة ليلاً وبالرغم من ذلك لم يسمح لها بأداء امتحان القسم الإضافي فانتقلت للعيش بالقاهرة لتعلم الإنجليزية والفرنسية إلى جانب اشتغالها بالتدريس إلى جانب ذلك عملت

اثمار هاشم

عائشة عبد الرحمن بالتصحيح اللغوي في مجلة النهضة النسائية كما كانت تكتب فيها أيضاً تحت اسم (بنت الشاطئ) ثم انتقلت للكتابة في صحيفة الأهرام واستمرت في ذات الوقت في متابعة تحصيلها العلمي حتى تقدمت لنيل شهادة الثالث الثانوي.

دخولها الجامعة

بعد سبع سنوات من المكابدة والعذاب التحقت بنت الشاطئ بجامعة عين شمس كلية الآداب قسم اللغة العربية لتتخرج منها عام 1939م وفي عام 1941م نالت درجة الماجستير بمرتبة الشرف عن رسالتها (الحياة الإنسانية عند أبي العلاء المعري) وخلال دراستها الجامعية تزوجت واحداً من رجال الثقافة والفكر أستاذها أمين الخولي ولم يعقها الزواج من حصولها على شهادة الدكتوراه عام 1950م والتي كانت تحقيق في (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري أيضاً وناقشها فيها د. طه حسين وقد اعتبر يوم المناقشة يوماً مشهوداً في الحياة الأدبية في المجتمع القاهري.

أعمالها

لم تكتف د. بنت الشاطئ بشهادة الدكتوراه التي حصلت عليها بل كان ذلك دافعاً لها لتتبوأ مناصب عدة، كما عملت كذلك في جامعات عدد من الدول العربية وهي المغرب، الجزائر، السودان، لبنان، الإمارات، السعودية كما كان لها الكثير من المؤلفات منها تلك المتعلقة بالدراسات القرآنية فقامت بالتفسير البياني للقرآن واستطاعت أن تزاوج بين العقل والنقل وفندت بعض آراء السلف وقبلت البعض الآخر فقدمت بذلك إضافتها الخاصة في تطوير بعض التفاسير كما قامت كذلك بالتحقيق في الكتب والمخطوطات والترجمة أهمها تراجم سيدات بيت النبوة إضافة إلى ذلك قامت بدراسة الغزو الفكري من خلال (الإسرائيليات في الغزو الفكري) ودراسات في نص رسالة الغفران للمعري والخنساء الشاعرة العربية الأولى كما كان لها أيضاً بحوث منشورة عن : المرأة المسلمة، رابعة العدوية، القرآن وقضية الحرية الشخصية الإسلامية، أما أعمالها الأدبية فهي كتاب (على الجسر) وهو سيرة ذاتية سجلت فيه سيرتها الذاتية متحدثة عن طفولتها ونشأتها وزواجها وكذا الريف المصري وسر الشاطئ ويرى الباحثون أن كتاباتها الأدبية تعكس فترة مهمة من مسيرة المرأة المصرية والعربية من عصر الحرملك إلى الجامعة كما تميزت لغتها الأدبية وأسلوبها الأدبي بالتأثر بلغة القرآن الكريم فقد كانت تعالج مأساة أبطالها وهن من النساء بطريقة فلسفية فنزعت إلى عذرهن وعدم إدانتهن والنظر إليهن كبشر خطائين ضعفاء النفس تدفعهن الأوضاع الاجتماعية إلى ظلم أنفسهن.

وفاتها

توفيت د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) في الأول من ديسمبر 1998م إثر إصابتها بأزمة قلبية أدت إلى حدوث جلطة في القلب والمخ وهبوط حاد بالدورة الدموية وقد خلفت وراءها ثروة هائلة من الكتب والمؤلفات الأدبية استطاعت من خلالها أن تثبت وجودها في مجتمع أغلب أفراده لا يعترفون بالمرأة كعنصر منتج.

فلسطين الحجر صورة أخرى للمقاومة

قبل عام ويزيد رحل القائد التاريخي للثورة الفلسطينية ورمز الإجماع الوطني ياسر عرفات أو كما يسميه محبيه "الختيار بوعمار" وقبله ومعه وبعده مئات القادة العظام مثل أبو جهاد "خليل الوزير" والشيخ المجاهد أحمد ياسين ورفيق دربه الرئيس وأبو علي مصطفى وآلاف الشهداء والاستشهاديين والاستشهديات الذين كتبوا بالدم والجسارة والشجاعة والتضحيات الجسام حرية فلسطين الذين كتبوا بالدم والجسارة والشجاعة والتضحيات الجسام حرية فلسطين وعظمة شعبها مؤكدين لكل عربي ومسلم، بل لكل إنسان على سطح المعمورة يتعرض وطنه للإحتلال وشعبه للذل والقهر والقمع بأن الطريق الوحيد للخلاص هو طريق المقاومة بمختلف الأسلحة والاساليب والآليات ..

سعيد صالح بامكريد

وهاهي اليوم ثقافة المقاومة تترسخ عميقاً في الأرض العربية .. في النفس العربية .. عند الأطفال والصغار قبل الكبار ولسان حالهم يقول:

خذوني إلى ربوة
نام تحت ثراها محمد
لأسأل عن وطن وسدوه التراب
فأشرق في دم أترابه ثورة تتلظى
ودربا من العنفوان يطول ويمتد
خذوني إلى قمر ودعته الديار
فعاد على متن عاصفة ثورة تتجدد

ايقظ أطفال الحجارة فينا القلوب والعقول والمشاعر من كهف مشاريع الاستسلام والخذلان وإتفاقيات الذل والهوان، فرج من تحت الرماد الفلسطيني اشبال حمم يقذفون بحجارتهم الصهاينة دفاعاً عن ظهر المدائن، وإستجابة لنداءات المآذن ليقودوا شعبهم نحو دروب الوطن الحبيب.

نعم لقد أختلط وأمتزج لحم الفلسطينيين ودمهم بدموعهم وآلامهم وأحزانهم في صورة كاملة البشاعة تعبر عن مدى ما وصلت إليه آلة طغيان وجبروت بني صهيون ضد شعبنا الفلسطيني .. القصف الجوي على المدن والبلدات والقرى تدمير المساكن وقتل النساء والأطفال دون تمييز وإستمرار سياسات قمعية فاقت الحدود والتصورات هذا جميعه أعطى ويعطي شعبنا كل يوم المشروعية الكاملة للمقاومة بكل تجلياتها واشكالها ولتصبح بحق هي المشروع اللازم والضروري لضمد الجراح وتطمين الأمهات ومعالجة آهات الشعب الشريد الذي يردد:

أصمد وقاتل فلأنت فارسها الوحيد
وأعلم بأن الحل في الرشاش والحجر العنيد

السجون الإسرائيلية عامرة اليوم بآلاف الأسرى من الفلسطينيين ومنهم النساء والأطفال، فاي حديث عن السلام في ظل وضع مأساوي وباس كهذا؟!

أحكام على الأطفال تتراوح بين بضعة اشهر عشرات الأعوام فعن أي سلام يتحدث دعاته؟!

عشرات الأسيرات الفلسطينيات القاصيرات يفهمن حالياً سجن "تلمود" الإسرائيلي في ظروف بالغة القسوة والمهانة .. فاين إتفاقيات السلام لن تنص على إطلاق السجينات؟!

خلني اتهنى بحبك

كلمات / خالد احمد عبيد

خلني اتهنى بحبك ما ارتويت
عاد قلبي من حنانك ما ارتوى
عادني في سلم آمالي شبيت
خلني اشبع ويكفيني الظمأ
شوفني طالع ولو حتى عليت
حتى لو وصلتني لما السما
في الغبش سرحتني والاسريت
ما يخوفني صباحك والمسا
لو تناسيته هواكم انتهيت
واحترق قلبي عليكم وانتهى
كيف باتناسى هواكم ما حييت
ما بقى في روح او باقي دما
كيف يمكني افارق من هويت
والهوى في غيركم كله هوا
انت في حلمي على حبك نميت
مثلما قلبي بحبك قد نما

تأملات

أطلب الإذن لتسمعني

أمل حزام

أطلب الإذن سيدي أن تسمعني مرة واحدة
أن تفتح لي باب الحوار وتبقى أنت صامتاً
أن تنظر إلي من خلال منبر روحي اليوم
أن تعرف إني مازلت ورقة بيضاء بين يديك
أن تتحرك مع نسمة مشاعر عابرة إليك
أن تفهم معنى الكلمات وسرها المدفون
أن تحدد موقفك معي ولا تتركني لغيرك
أن تأخذ قلمك وتعطي الفرصة لغيرك أن يكتب
سيدي ثم سيدي أطلب منك واطلب منك
أن تبعد أذنيك من مسمع الحساد وكيدهم
أن تسمح للخير أن يعبر عالمك اليوم
أن تحمي نفسك من ثرثرة فارغة بلا معنى
أن لا تؤذي نفساً بشرية خلقت حرة
أن تحاول دفن غضبك في لحظة نقاش حادة
مولاي ثم مولاي أطلب منك ثم أطلب منك
أن تسامح نفسك على ما أصابك يوماً ما
أن تحاول رغم قسوة الحياة أن تسامح عدوك
أن تبقى دائماً مبتسماً حتى في وقت المحنة
أن تمد يدك لشخص يسقط في هاوية الخطيئة
أطلب وأطلب طلباً أخيراً لا غير
أن تنام نوماً عميقاً في وسط الصحراء
أن لا تسمح لأي شخص أن يسحب وسادة الراحة
من تحت رأسك غداً
حينها سأعرف معرفة تامة أنك مازلت وإلى اليوم سيدي...